وقد نبذ الأصنام والأوثان منذ الجاهلية، ويعد من الموحدين آنذاك.

عن نجيح أبي معشر قال: كان أبو ذر يتأله بالجاهلية ويقول: لا اله إلاّ ا ولا يعبد الأصنام.

أبو ذر أول من حيى رسول (صلى ا عليه وآله) بتحية الإسلام.

لرسول ا (صلى ا عليه وآله) وصية (1) طويلة جداً لأبي ذر، وفي كلّ جملة من هذه الوصية بـ (يا أبا ذر).

عاد أبو ذر إلى بلاده بعد إسلامه داعيةً إلى ا ورسوله وهاجر بعد ذلك إلى المدينة المنورة.

كان قائد بني غفار في فتح مكة وكذلك في معركة حنين.

بايع أبو ذر رسول ا (صلى ا عليه وآله) على أن لا تأخذه في ا لومة لائم.

وكان شديداً في الحق صارماً لا يحفل بالموت ولا يعبأ بالحياة، عزوفا عن الدنيا، بعيداً عن زخارفها، وهو القائل: لو وضعتم الصمصامة على هذه وأشار إلى حلقه، على أن اترك كلمة سمعتها من رسول ا (صلى ا عليه وآله) لأنفذتها قبل أن يكون ذلك.

تقويم:

قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في الحديث المشهور (ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر).

وقال (صلى ا عليه وآله): أبو ذر في أمتي شبيه عيسى بن مريم في زهده وورعه.

وفي المكانة العليا لأبي ذر في الإسلام، ومقامه عند رسول ا (صلى ا عليه وآله) ما يغني عن مدح المادحين، وثناء المعجبين، ولكننا ننقل غيضاً من فيض مما قيل فيه

---

1 ـ انظر تحف العقول ـ ابن شعبه الحراني.